



Journal of Applied
Arts & Sciences



مجلة الفنون
والعلوم التطبيقية



العلاج بالفن بتوليف الطاقة الشكلية للمونوتيب و تصوير الأبيض والأسود (أحدث الأساليب التكاملية)

Art Therapy By Synthesising The Formal Energy Of Monotype And Black And White Photography (Integrative Methods Event)

إيمان محمد على فرماوي

مدرس بقسم الجرافيك -المعهد العالي للفنون التطبيقية- السادس من أكتوبر

ملخص البحث Abstract:

الفن كلغة فريدة يتيح للانسان إسقاط مبادخله من مكونات قد لا يستطيع التعبير عنها لفظيا؛ ومن هنا كان العلاج بالفن أحد الأساليب الفنية (التكاملية) المناسبة لتعكس حالة المريض و تشجعه على تكوين لغة مجازية ورمزية تعيد بناء شخصيته من جديد فإن عملية إنشاء الأعمال الفنية عن طريق الطباعة على الورق؛ تعتبر كل طبعة عملاً مميزاً، ويُشار إليها بشكل صحيح على أنها (انطباع) وليس (نسخة) فالتطوير والتوليف من خلال الطاقة الشكلية وتطبيق المواد المختلفة والملامس من خلال الطباعة الأحادية (المونوتيب) ودمجها مع التصوير والتوجه لاستثمار مفاهيم واتجاهات الفن الحديث وربطها بمجالات الفنون التشكيلية يكون لها الأثر الأكبر في الوصول لهذا الانطباع؛ فأهم ما يميز التصوير بالأبيض والأسود هو ذاته أي **عنصر النقص الرئيسي فيه**، حيث تختفي الألوان ونكتفي باللونين الأساسيين وهو ما يحتاج لتعويض الحيز الذي تفتقده الصورة بافتقار عنصر الألوان، وهنا يأتي الدور في استغلال الظلال والعمق في الصورة، فعلى الرغم من ظهور تقنيات حديثة جعلت الصور أكثر جودة والألوان أكثر حدة، إلا أن هذا النوع من التصوير الأبيض والأسود يظل له مكانة خاصة؛ ويأتي هنا دور البحث في الربط بين جماليات أسلوب طباعة المونوتيب ومحاولة التجريب لإستغلال تلك الإمكانيات الجمالية والتشكيلية للتصوير بالأبيض والأسود للعلاج بالفن مبتعداً عن النقل المباشر للأشكال، ويتم ذلك عن طريق المونوتيب والفوتوكولاج الأبيض والأسود؛ حيث ظهرت تحديات مهمة فرضت نفسها على فن التصوير التشكيلي والبحث في بنية الشكل من منطلق تفكيك الحقائق البصرية وإعادة صياغتها في بنية بصرية جديدة، بتقنية الكولاج فهو فن بصرى يعتمد على الدمج واللصق لأنواع من الخامات و أجزاء من الورق المُصنع يدوياً، فالكولاج عدة مواد كقصاصات الجرائد والصور الفوتوغرافية وغيرها وتجمع هذه القطع وتلصق على قطعة من الورق أو القماش؛ وهو فن يخلق نوع من التأثير على المتلقى .

قد يرى العقل الصورة بشكل لا يتسق مع الواقع الذي يراه بشكل كلي، لذا يلجأ إلى التحرير والقص (الفوتوكولاج) مستعيناً بالملامس والخامات المناسبة التي يتم تنفيذها عن طريق الطباعة المونوتيب من خلال الكادر الفني الأبيض والأسود من أجل الوصول إلى ما يريده في عالم خيالي لتعزيز فهم الذات بحيث يصبح الفن لغة يعبر بها الأفراد عن أفكارهم ومشاعرهم الدفينة، التي عجزت الكلمات عن التعبير عنها.

ومن هنا تنحصر **مشكلة البحث** التي يمكن تلخيصها في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي :

كيف يمكن العلاج بالفن بتوليف الطاقة الشكلية للمونوتيب و تصوير الأبيض والأسود؛ بحيث لا تجعل المريض واقفاً أمام قواعد صارمة محددة للتكوين بل تجعله حراً في التعبير عن ذاته وعن رؤياه ؟

ويهدف البحث إلى الربط بين جماليات أسلوب طباعة المونوتيب ومحاولة التجريب لتوليف الطاقة الشكلية للمونوتيب و تصوير الأبيض والأسود للعلاج بالفن.

ويتبع **البحث المنهج** الاستقرائي لجمع المعلومات والبيانات عن أسلوب طباعة المونوتيب ومحاولة التجريب لإستغلال تلك الإمكانيات الجمالية والتشكيلية للعلاج بالفن ودمجها مع التصوير الأبيض والأسود واستغلال الظلال والعمق في الصورة .

وقد أظهرت الدراسة مدى تأثير الجانب التخيلي من خلال توليف الطاقة الشكلية للمونوتيب و تصوير الأبيض والأسود في السيطرة على فكرة الخروج عن المألوف للعلاج بالفن، والتأثير في وجدان كل من يراه، والتنبيه للمتلقى بالإيحاء للمدلولات البصرية وما تحويه من خلال التأثيرات المختلفة .

الكلمات الدالة **Key words** :

العلاج بالفن . - الطاقة الشكلية . -لمونوتيب . -التصوير الأبيض والأسود.

مقدمة **Introduction**

يعد التصميم نتيجة عملية تفكير موجهة تُغذيها العديد من المدخلات الثقافية والواقعية، وبذلك يختبر المصممون تقنيات وأساليب مختلفة لتطوير الفكرة؛ وتلعب لغة تواصل التصميم دوراً أساسياً في هذه المرحلة أثناء تطوير الفكرة الأصلية وتعديلها والتعبير عنها بأساليب مختلفة، حيث ظهرت العديد من الصياغات الفنية والتي تمحورت اهتمامها حول إمكانية توظيف تطبيقات التكنولوجيا الحديثة من خلال التصوير الفوتوغرافي فهو الاعتراف اللحظي في جزء من الثانية بأهمية حدث ما؛ وذلك بهدف الوصول لصيغة مبتكرة و أسلوب جديد عن طريق توليف الطاقة الشكلية للمونوتيب وتصوير الأبيض والأسود للعلاج بالفن تتفق مع طبيعة المتغيرات الفكرية والعلمية المتلاحقة في العصر الحديث، كما أحدثت تلك المفاهيم الجديدة لبنية التصميم شكلاً ومضموناً يعتبر نوعاً من الطفرة الفكرية والفنية والتقنية؛ ونتيجة لذلك فقد دخل التصميم مرحلة جديدة من الإبداع تشكلت من خلال تلك العلاقة بين الفن والتكنولوجيا.

الفن كلغة فريدة يتيح للانسان إسقاط مبادخله من مكونات قد لا يستطيع التعبير عنها لفظياً؛ ومن هنا كان العلاج بالفن أحد الأساليب الفنية المناسبة لتعكس حالة المريض و تشجعه على تكوين لغة مجازية ورمزية تعيد بناء شخصيته من جديد فإن عملية إنشاء الأعمال الفنية عن طريق الطباعة على الورق؛ تعتبر كل طبعة عملاً مميزاً، ويشار إليها بشكل صحيح على أنها (انطباع) وليس (نسخة) فالتطوير والتوليف من خلال الطاقة الشكلية وتطبيق المواد المختلفة والملامس من خلال الطباعة الأحادية (المونوتيب) ودمجها مع التصوير والتوجه لاستثمار مفاهيم واتجاهات الفن الحديث وربطها بمجالات الفنون التشكيلية يكون لها الأثر الأكبر في الوصول لهذا الأنطباع؛ فأهم ما يميز التصوير بالأبيض والأسود هو ذاته أي **عنصر النقص الرئيسي** فيه، حيث تخفت الألوان ونكتفي باللونين الأساسيين وهو ما يحتاج لتعويض الحيز الذي تفتقده الصورة بافتقاد عنصر

الألوان، وهنا يأتي الدور في استغلال الظلال والعمق في الصورة، فعلى الرغم من ظهور تقنيات حديثة جعلت الصور أكثر جودة والألوان أكثر حدة، إلا أن هذا النوع من التصوير الأبيض والأسود يظل له مكانة خاصة؛ ويأتي هنا دور البحث في الربط بين جماليات أسلوب طباعة المونوتيب ومحاولة التجريب لإستغلال تلك الإمكانيات الجمالية والتشكيلية للتصوير بالأبيض والأسود للعلاج بالفن مبتعداً عن النقل المباشر للأشكال، ويتم ذلك عن طريق المونوتيب والفوتوكولاج الأبيض والأسود؛ حيث ظهرت تحديات مهمة فرضت نفسها على فن التصوير التشكيلي والبحث في بنية الشكل من منطلق تفكيك الحقائق البصرية وإعادة صياغتها في بنية بصرية جديدة، بتقنية الكولاج فهو فن بصرى يعتمد على الدمج واللصق لأنواع من الخامات و أجزاء من الورق المصنع يدوياً، فالكولاج عدة مواد كقصاصات الجرائد والصور الفوتوغرافية وغيرها وتجمع هذه القطع وتلصق على قطعة من الورق أو القماش؛ وهو فن يخلق نوع من التأثير على المتلقى .

قد يرى العقل الصورة بشكل لا يتسق مع الواقع الذي يراه بشكل كلي، لذا يلجأ إلى التحرير والقص (الفوتوكولاج) مستعيناً بالملامس والخامات المناسبة التي يتم تنفيذها عن طريق الطباعة المونوتيب من خلال الكادر الفني الأبيض والأسود من أجل الوصول إلى ما يريده في عالم خيالي لتعزيز فهم الذات بحيث يصبح الفن لغة يعبر بها الأفراد عن أفكارهم ومشاعرهم الدفينة، التي عجزت الكلمات عن التعبير عنها.

مشكلة البحث **Statement of the problem**

كيف يمكن العلاج بالفن بتوليف الطاقة الشكلية للمونوتيب و تصوير الأبيض والأسود؛ بحيث لا تجعل المريض واقفاً أمام قواعد صارمة محددة للتكوين بل تجعله حراً في التعبير عن ذاته وعن رؤياه ؟

أونحتاً أو غير ذلك، فالتعبير الفني يساعد إخراج الانفعالات الداخلية (التنفيس).

<https://www.skynewsarabia.com/varieties>

المونوتيب :

التعريف الاصطلاحي مقسم إلى مقطعين

شكلاً أو رسماً أو تأثير يتكون بالضغط - (Type) -

يعنى منفرداً أو وحيد في نوعه (mono) طباعة المونوتيب هي طباعة فردية تنفذ من خلال عملية مقننة ومعروفة ممكن التدريب عليها وتكرارها لإحداث تأثيرات <https://ejos.journals.ekb.eg/article> مشابهة مع صور مختلفة،

فهى طبعة واحدة مأخوذة من تصميم أو رسم بوسائل معينة على سطح صلب عن طريق أحبار مائية أو أصباغ ثم يوضع فرخ من الورق فوق الصورة وتضغط الورقة باليد أو المكبس فتطبع صورة أحادية .

الطاقة الشكلية لمستوى الصورة:

هو الحيز الذى يشغله نموذج التصميم أو المساحة التى ي تم تصميم العمل الفنى بها و تسمى علمياً "مستوى الصو رة picture plane"، وقديماً كان الرسامون يتخيلون م ستوى الصورة كأنه نافذة بين العالم المادي والعمق الوهم ي. ينطبق هذا الإحساس بالعمق الخيالي على مستو ى الصورة ليعطى التصميم صفات مثل التصويرية والت جريدية. <https://www.Categories-of-Graphic-design.html>

تصوير الأبيض والأسود:

التصوير الرقمي أحادي اللون المعروف باسم الأبيض والأسود، يعتمد على التباين من أجل القوة البصرية، حيث تكتسب الخطوط والأشكال مكانة بارزة من خلال التباين وغياب اللون، حيث يوفر برنامج ما بعد المعالجة تحويلاً فورياً من اللون إلى أحادي اللون وأدوات الضبط لجعل الصورة تبدو أصلياً باللونين الأبيض والأسود، يعمل توازن اللون الأبيض بشكل مختلف في الأبيض والأسود، بينما لم تعد الصورة الفوتوغرافية تتطلب توازن اللون الأبيض لتصحيح الألوان، هذا يضيف مستوى آخر من التعقيد والتحكم في عملية تحرير الصور أحادية اللون.

<https://www.proffilm.com>

الإطار النظري Theoretical Framework

ما هي اعتبارات توليف الطاقة الشكلية للمونوتيب و

تصوير الأبيض والأسود ؟

١ - طباعة المونوتيب :

هو طبعة واحدة مأخوذة من تصميم أو رسم بوسائل معينة على سطح صلب عن طريق أحبار مائية أو أصباغ ثم

أسباب اختيار موضوع البحث :

إلقاء الضوء على جماليات التصوير بالأبيض والأسود وكيفية دمجه مع الطباعة المونوتيب لاستحداث تصميمات برؤية جديدة تفتح آفاقاً جديدة في الفكر التجريبي للعلاج بالفن .

أهداف البحث Objectives:

يهدف البحث الى :

الربط بين جماليات أسلوب طباعة المونوتيب ومحاولة التجريب لتوليف الطاقة الشكلية للمونوتيب وتصوير الأبيض والأسود للعلاج بالفن.

حدود البحث Delimitations:

الحدود الموضوعية: دراسة الأساليب التشكيلية والجمالية التى تخلق الحس البصرى من خلال التفاعلات مع التصورات والأشكال .

الحدود الزمنية : ابتداء من ٢٠٢٣ وحتى فترة

الانتهاء من البحث .

منهج البحث Methodology:

ويتبع البحث المنهج الاستقرائي لجمع المعلومات والبيانات عن العلاج بالفن بتوليف أسلوب طباعة المونوتيب ومحاولة التجريب لإستغلال تلك الإمكانيات الجمالية والتشكيلية ودمجها مع التصوير الأبيض والأسود واستغلال الظلال والعمق فى الصورة .

مصطلحات البحث Terminology

العلاج بالفن :

وفقاً للجمعية الأمريكية للعلاج بالفن فإن هذا العلاج يستخدم التواصل غير اللفظي للتعبير عن المشاعر والأفكار وما يدور بداخل العقل، حيث يختار المعالج بالفن الأساليب الفنية المناسبة لتعكس حالة المريض، وتشجيعه على تكوين لغة مجازية ورمزية تعيد بناء شخصيته من جديد.

وخلال العلاج بالفن يعبر المريض عن نفسه، وعن تجاربه وخبراته فى أسلوب آمن وغير لفظي، وهذا يساعد على تأسيس الثقة، ويشعره بالاطمئنان الكبير فى عملية العلاج، ومن الخصائص المميزة والفريدة للعلاج بالفن، أنه يمنح الفرصة للمريض ليعبر عن أفكاره ومشاعره خلال الصور المرئية، والتي قد تكون رسماً أو صوراً

ولا تتوقف عند تلقى الأشكال الواقعية فقط، بل تتلقى أيضا التكوينات التجريدية بقيمتها التشكيلية، وتلعب النفس البشرية الدور الأسمى في ترجمة هذه الأشكال إلى حس يعبر عما تكنه هذه النفس، والبصرية أيضا من الجائز أن تحول الأشكال الواقعية إلى أشكال مجردة، أو إلى تكوينات سريالية تتألف مع العقل الباطني للشخصية، وللوحات رجع صدى مختلف للتأمل في التفاصيل الدقيقة، لترابطها بما حولها، والأبيض والأسود، كالنهار والليل، يبرز دور كل منهما بنسب واحدة في اللوحات، رغم أن الأسود ماهو إلا خلفية لتلك الأشكال الفوضوية، لكنه عنصر أساسي في إظهار تلك الفوضى الخلاقة.

يوضع فرخ من الورق فوق الصورة وتضغط الورقة باليد أو المكبس فتطبع صورة أحادية؛ فطباعة المونوتيب هي طباعة فردية تنفذ من خلال عملية مقننة ومعروفة ممكن التدريب عليها وتكرارها لإحداث تأثيرات مشابهة مع صور مختلفة عن طريق التوليف بين التصوير والطباعة بشكل مختلف ومميز.

إن لدى كل إنسان منا مخزونا بصريا، ومن مهامه استقبال مايراه ليترجمه بما يتوافق معه، ولا يوجد حائل في أن يضيف هذه الأشكال الجديدة إلى هذا المخزون،



شكل رقم (١) لوحة مستخدمة الحس المباشر والتلقائي من خامات البيئة الشعبية- الفنانة إيناس مصطفى-طباعة مونوتيب على قماش-٢٠١٨ (٢٩)

أهم مميزات وعيوب طباعة المونوتيب:-

أولاً: مميزات طباعة المونوتيب:

1. لا يتطلب هذا الأسلوب الطباعي عمليات إعداد وتحضير للسطح الطباعي قبل الطباعة.
2. يمكن التوليف بين أسلوب المونوتيب وفوتوكولاج التصوير الأبيض والأسود بحيث تضيف قيمة لكثافة الرماديّات في العمل الطباعي أو الملون كلاً حسب احتياجه للفكرة المنفذة.
3. يعتبر هذا الأسلوب مجالاً للتجريب، حيث يمكن تطبيق هذه التقنية بعجائن طباعية متنوعة وأدوات متعددة تحقق القيم الجمالية والتشكيلية للسطح الطباعي.
4. التميز والانفراد في القطعة الفنية المنفذة بحيث تعكس قدرات الفنان وابتكاراته حيث أنها تعتمد على الأساليب الفردية للتعبير من خلال الخامات .

وقد وظفت في هذه اللوحات خامات البيئة الشعبية مثل أعواد الحنة وأعواد الجريد وخامات أخرى، وقد اعتمدت فيه على الحس المباشر والتلقائي، الذي يظهر التكوينات وكأن الزمن وتراكم الأيام هو الذي رسمها، فنجد خطوطاً بيضاء سميكة ورفيعة متراكمة، محققة زوايا ومناظيراً مختلفة ومتنوعة، على خلفية سوداء ساهمت بشكل كبير في إبراز تلك التشكيلات وكأنها منحوتة على جدران، أو كأنها لوحات جرافيك مرسومة بأقلام حبر مختلفة الدرجات، أو كأن اللوحة في الأصل كان لها تصميم مسبق قبل أن تنفذ بهذا الشكل، واللوحات مليئة بعلاقات بين الأبيض والأسود، وبين الأفقي والرأسي، تُظهر فيها أشكالاً خرافية مجردة.



شكل رقم (٢) لوحة تحاكي الحوار مع النفس والطبيعة والابيض والاسود والخطوط والظلال - الفنانة إيناس مصطفى- طباعة مونوتيب على قماش- ٢٠١٨ (٢٩)

بكميات حبر مناسبة ومتجانسة، ويتحكم بذلك كثافة الحبر وكميته أو سمكه على السطح الطباعي، بالإضافة إلى طريقة الطباعة (يدوية)، حيث أن نتائج الطباعة اليدوية تختلف كلياً عن تلك التي تطبع ميكانيكياً ويعود إلى اختلاف الضغط، حيث أن كمية الحبر الموضوع على السطح الطباعي والتحكم بنتائج الطباعة متروك للتجربة لأكثر من مرة.

وبحسب خبرة الفنان يمكن توقع النتائج التقريبية للطباعة؛ وتتم كتالي التجهيز لحبر الطباعة والطلاء، قطع الورق وتجهيزه إلى الحجم المطلوب، تجهيز سطح غير ماص للنشر خارج الطلاء.

- تجهيز الكادرات التصويرية الأبيض والأسود، تجهيز فرشاة أو عصا وملامس مختلفة لعمل التأثيرات، تجهيز الورق لإنشاء التصميم، شيء سلس للفرك على الجزء الخلفي من الورق بحيث يلتقط الحبر اعتماداً على الطلاء (أحمد عماد، ٢٠١٩).

٢- الانتقالات الشكلية بالكولاج : Collage

الكولاج فن بصرى يعتمد على الدمج واللصق لأنواع من الخامات و أجزاء من الورق المُصنع يدوياً، فالكولاج عدة مواد كقصاصات الجرائد والصور الفوتوغرافية وغيرها وتجمع هذه القطع وتلصق على قطعة من الورق أو القماش؛ وهو فن يخلق نوع من التأثير على المتلقى.

حوار مع النفس وحوار مع الطبيعة والابيض والاسود وحوار مع الأبيض والأسود وحوار بين الخطوط والظلال والأشكال "والتي أنتجت أعماله بطريقة المونوتيب في الطباعة على القماش، وفن المونوتيب كما أشارت (Monotype) هو مصطلح يوناني ينقسم إلى مقطعين (mono) يعنى منفرداً أو وحيداً في نوع، و type يعنى شكلاً أو رسماً أو تأثيراً يتكون بالضغط، وفن الطباعة الأحادية يصعب استنساخه، ويمتلك تأثيرات رائعة ينفرد بها من حيث الخطوط والظلال والملامس.

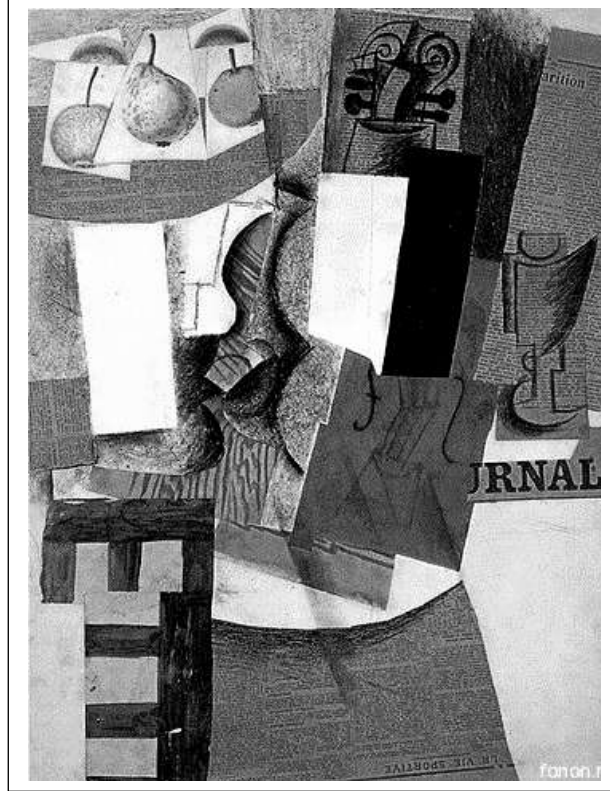
ثانياً :- عيوب طباعة المونوتيب:

١. لا يمكن الحصول علي نسخة أخرى من العمل الفني تحمل خصائص النسخة الأولى أو تتشابه معها.
٢. عدم وضوح التأثيرات الملمسية والخطية علي السطح نتيجة الضغط أثناء نقل التصميم علي سطح التحبير.
٣. تحتاج لحرص شديد عند الطباعة لضمان نسخ التصميم كاملاً بتأثيرات واضحة.

٤. تحتاج لسرعة في النقاط البصمة علي السطح الطباعي قبل جفاف الأحبار والأصباغ فمن الممكن إن تجف الأحبار علي السطح الطباعي قبل طباعتها وبذلك يضيع الوقت المبدول في عمل التصميم.

كيفية التجهيز للطباعة المونوتيب مع فوتوكولاج

الأبيض والأسود: يتوجب على الفنان صياغة التكوينات التصميمية المراد تنفيذها على أحد تلك السطوح الطباعية



شكل رقم (٣) لوحة مستخدمة لفن الكولاج- للفنان بابلو بيكاسو-١٩١٣م (١٧)

تاريخ الكولاج :

رجع نشأة فن الكولاج لبلاد الصين، حيث ظهر بعد اختراع الورق في القرن الثاني الميلادي، والذي ظل استخدامه محدود حتى القرن العاشر الميلادي، حيث استخدم اليابانيون القصاصات الورقية لكتابة الشعر عليها في مخطوطاتهم .

ثم بدأ استخدامه في القرن الثالث عشر الميلادي في صناعة اللوحات الدينية من قبل الكاتدرائية، حيث استخدموا فيه أوراق الأشجار والأحجار الكريمة والمعادن النفيسة .

أهم فناني الكولاج :

يعود استخدام الكولاج أساساً إلى القرن العشرين، أي العصر الذي شهد التحولات التقنية والفنية الكبرى، ومعها اتجاهات الفن ومدارسه المختلفة.

■ اشار جون جولدنج Golding John أن الفنان

بيكاسو هو مكتشف فن التلصيق collage عام ١٩٠٠م الذي يعد أكثر اتساعاً من حيث المعاني الضمنية والفكرية والجمالية ؛ وذلك بإضافة خامات جديدة للعمل الفني، لتعبر كل منها عن مضمون جديد قد يكون بغرض إبراز الملمس مثلاً، وبذلك يكون قد اضاف بيكاسو Picasso خامات جديدة غير تلك التي انتجها جورج براك Georg Braque بالورق

الكولاج Collage Paper

وقد لعب فن الكولاج دوراً بارزاً في القرن العشرين باعتباره نوع من أنواع الفن التجريدي، ومع بداية هذا القرن كان بيكاسو أول من استخدم الكولاج في الرسومات الرئيسية، وعندما بدأ بيكاسو استخدام الكولاج في الرسومات الرئيسية اضمحلت الكثير من المعاني والتأثيرات المحملة بنوع من الغرابة .



(١٣) Lavoie (2019) شكل رقم (٤) لوحات مستخدمة لفن الكولاج وطرق المعالجة الخاصة بها.

فالكولاج هو أحد التقنيات الفنية التي فيها يتم الاعتماد على القيام بتجميع عدد مختلف من الأشكال ومن ثم تكوينها بعمل فني جديد، وعادة عند استخدام الصور الفوتوغرافية تكون الأضواء منعكسة منتشرة غير مركزة ويكون ضوءها خفيفاً يملأ مناطق الظل المتكونة من المصدر الرئيسي للأضواء. (Michael Rabiger, 2013)

ماكس إرنست؛ ما بين السريالية والدادائية :
وُلِدَ ماكس إرنست (Max Ernst) في ألمانيا عام 1891 ثم عاد إلى مدينة كولون (Cologne) بالقرب من مسقط رأسه برول (Brühl) عام 1918، أيضاً تنقل بين باريس وأمريكا.

■ **ماكس إرنست** استخدم مجموعة متنوعة من الوسائط: الرسم، والكولاج، والطباعة، والنحت، وطرق الرسم غير التقليدية المختلفة؛ لإعطاء شكلاً مرئياً لكلٍ من الذاكرة الشخصية والأساطير الاجتماعية، ومن خلال استخدامه تنقية القص واللصق جعل ما لا يُصدق يُصدق، معرباً عن اختلالات العقل وصدمات الاضطرابات المجتمعية بوضوح مقلق.

أما محترف السريالية توسعوا باستخدام فن الكولاج بشكل أكبر فقاموا باستخدام قصاصات لصورة مقطعة بأشكال مختلفة ثم تجميعها بشكل عشوائي، واستخدام طريقة أخرى تعتمد على إضافة طبقات من الصور بزوايا اللوحة الأصلية مع إزالة جزء من طبقة الصورة العلوية لتبرز ما تحتها من قصاصات، أما طريقة قصاصات القماش فتقوم على أساس لصق قصاصات من القماش المطبوع بطريقة متفرقة على قطعة قماش أساسية، وسرعان ما تأقلمت مع الفنون البصرية وفن الصورة الفوتوغرافية. (أميرة عادل، ٢٠٢٤)

وإستخدام شكلان منفصلان حيث يكون هذان الشكلان من نوعين مختلفين من المواد ووضعهم في لوحة كولاج واحدة، الأمر الذي يعطي تأثير وإيحاء بالإنقالات الشكلية، حيث يتم فيها التجاوز للتغيرات الهائلة مما ينتج عنها صيغتان، واحدة منهم فوق الأخرى في نفس اللوحة، التباين الملمس بين المساحات المكونة للتصميم واختلاف الكيفية التطبيقية المستخدمة في عملية التحبير هو ما يميز طباعة القصاصات. (محمد الكنانى، ٢٠١١)

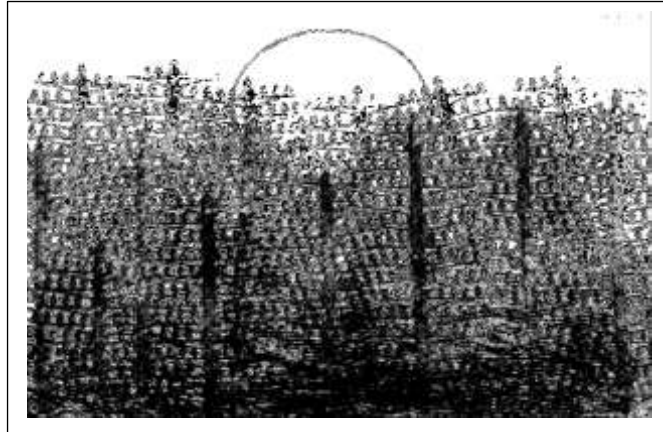


(٢٧) 1919- شكل رقم (٥) لوحة المدينة مع الحيوانات والرفض للتقاليد الأكاديمية- لماكس إرنست

تدعى بالاحتكاك (Frottage)، يُوضع فيها الورق على مادة أخرى ذات ملمس وخامة ما، مثل ألواح خشبية أو قطع خشبية مختلفة الملمس، أو مثل شبكة معدنية، ثم تُفرك بقلم رصاص أو قلم تلوين لتحقيق تأثيرات مختلفة، وأنتجت هذه التقنية تركيبات مختلفة، مثل لوحته: الغابة و الشمس.

■ ماكس إرنست ما بين السريالية:

ارتبط إرنست ارتباطاً وثيقاً بالحركة السريالية -وهي حركة فنية وأدبية نشأت في باريس في عشرينات القرن العشرين، تميل لتمجيد اللاوعي مقابل الوعي والعقلانية- وكانت مساهمته الرئيسة في هذه الحركة اختراعه تقنية



للوحة الغابة والشمس-لماكس إرنست (٢٧) frottage شكل رقم (٦) تقنية

اتجاه مصدر الضوء الساقط على الموضوع المصور وهو ما يسمى بزوايا سقوط الأضواء وهو ما يميزه بالحيوية وتلقائية التعبير. (هشام جمال الدين، ٢٠١٧)

ومن أهم معالم المعاصرة في هذا القرن هي **طبيعة العلاقة بين الفنان والواقع المرئي** "وليس كل جديد في الفن يعني المعاصرة لأنه لا يلي بالضرورة احتياجاً فكرياً أو مادياً، فالهدف دائماً هو الارتقاء إلى مستوى مدركات العصر، وكلما أرتبط العمل الفني بالعصر الذي يتم فيه، أعطاه ذلك قوة وعزز من قيمته، فيجب أن يكون العمل الفني انعكاساً لمقومات عصره .



(٢٦) - ٢٠١٠ Ronald Bissett شكل رقم (٧) أحد الأساليب الفنية (الكولاج) توحى بقيمة الانتباه للشكل الغير مألوف.

تضيف قيم أكثر أبداعاً عند مرحلة التنفيذ . (The Future of Fashion is Now; 2014)

حيث يقتضى السعى الدائم عن الابتكار فى التصميم وجود شمول وترابط يجمع بين الأساليب المعاصرة، حيث تتوقف قيمة العمل على مدى تأثر المصمم بالحالة الوجدانية التى يمر بها واستجابته لها ويتم فيها اندماج تلك المعانى الخاصة بموضوع العمل وتحولها من خلال رؤية المصمم وقدراته الابتكارية إلى علاقات مرئية بواسطة العناصر والخطوط وتصوير الأبيض والأسود. (غافن أمبروز - بول هاريس، ٢٠٢٠)

١ - **المواءمة (العملية التصميمية):**

المواءمة هو تناسب أو موازنة لأحد الطرفين المؤسسين للعملية التصميمية التي تعتمد على ذاتية المصمم وعلى

واليوم وصولاً للبحث عن وسائل تعبيرية مبتكرة بها نوع من الخيال، فالكولاج الذي ارتبط بالخامات والصور الفوتوغرافية المدمجة مٌيزه ذلك عن غيره من الفنون ويُضيفُ عليه جماليات خاصة .

اسلوب الكولاج الذي يعد من الأساليب الفنية التي اهتمت بالتعامل مع الوسائط الفنية المختلفة، وبالتجميع والتوليف بين العديد من الخامات والوسائط، لما له من اهمية في إثراء العمل الفني بالعديد من القيم الجمالية والتشكيلية لتضمنه مختلف عناصر التشكيل الفني من خط، ولون، وملمس، ومساحة، وشكل، وأرضية، وأضاءة ويقصد بها

أن الحالة الديناميكية فى أذهاننا وفى أجهزتنا العصبية تصبح جزءا موضوعياً من مجالنا المرئى، وتتضمن القوى الديناميكية البرمجة العصبية الكامنة داخل المتلقى ونحس بها كقيم مختلفة من الجاذبية، ودرجات مختلفة من الاهتمام أو ما نسميه **قيمة الانتباه للشكل الغير مألوف** .

فوضع خطة بناء تصميمية من شأنها أن تسمح باتصالات جديدة بين الثقافات القديمة، ويمنحها انطباعاً يبرز العلاقات الجديدة التى تتمتع بها باستخدام الفوتوكولاج مع المونوتيب؛ وتعطى قيمة مضافة للعناصر؛ لينتج جماليات جديدة ولغة تصميم مبتكرة، ويعطى لمجموعة من العناصر الغير متجانسة معنى فى سياق دائم التغيير.

فيحول خطته إلى لغة بصرية عالمية يمكن للجميع قراءتها والاستمتاع بها وفهمها بطرق تنفيذية مستدامة

- استلهم التقليد في التصميم الداخلي المعاصرة: يمكن أن يصنف العملية التصميمية إلى (اتجاهين أو منهجين رئيسيين للعمل هما الاستنساخ والاستحياء)

الاستنساخ :

الاستنساخ عن طريق القولية المباشرة للمفردات المادية والعناصر التراثية وإعادة استنساخها ثم توزيع مكوناتها والتفاصيل الخاصة بها في بناء العمل تصميمي، فكل عنصر موجود في إطار الصورة يحمل معه وزناً بصرياً. (Gustavo Mercado, 2011)

الاستحياء :

الاستحياء سواء كان معنوي أو رمزي فهو اتجاه قائم على البحث المنهجي بوسائله المختلفة من استقراء وتحليل واستدلال للظروف المحلية والمعطيات الثقافية المعاصرة له التي تنتج آليات تؤدي إلى صياغة تلك الأشكال والعناصر... ، لتمييز نتاج تصميمي يتواءم مع التقاليد ويحفظ الخصوصية الثقافية والحضارية.

إلا أن إشكالية الاستلهم تقع (بين ما هو عاطفي تحركه مشاعر الحنين للماضي، وبين التجريد الرمزي للتراث ومحاولة تطويعها للتعبير عن العصر ولكن ضمن ما يتواءم مع المعطيات والظروف المتغيرة والثابتة)

مصادر الاستلهم :

تعد مصادر الاستلهم واحدة من الإبداعات الفنية التي تميز الفنان عن غيره، ويظهر من خلالها الفكرة والهدف والمضمون، ويعد إبداع المصمم إبداعاً إنسانياً في المقام الأول يتسم بالجمال ويصل به إلى حس المتلقي؛ ويدفعه إلى الارتقاء به نحو الأسمى فهو اتجاه نحو الاستمرارية للأفضل، كما انها المصدر الذي يبحث عن حل المشكلات التصميمية من خلال النظر إلى الطبيعة والتعلم منها.

متطلبات التصميم، والدلالة على عملية فعل هذه الموائمة وتنقسم لعناصر أساسية :

- الموائمة الجمالية

أن احتواء الإنسان للتجربة الجمالية جاءت في تحديد القيمة والمعيار الجمالي بوصفهما أساسين في عملية التقدير الجمالي وتحديد ماهية القيمة الجمالية وكضرورة حتمية لا يمكن أن يتحقق بدونهما لأنهما يرتبطان ارتباطاً جدلياً ولا يمكن تحديد احدهما دون الأخذ بنظر الاعتبار القيمة الجمالية الكلية، لذلك تنشأ الحالة الجمالية في أي عمل فني أو تصميمي عبر انتقال مفهومها إلى ميدان الوعي لدى الإنسان وأن التجربة هي تجربة جمالية من خلال التواصل بين العمل التصميمي والمتلقى .

- الموائمة التعبيرية

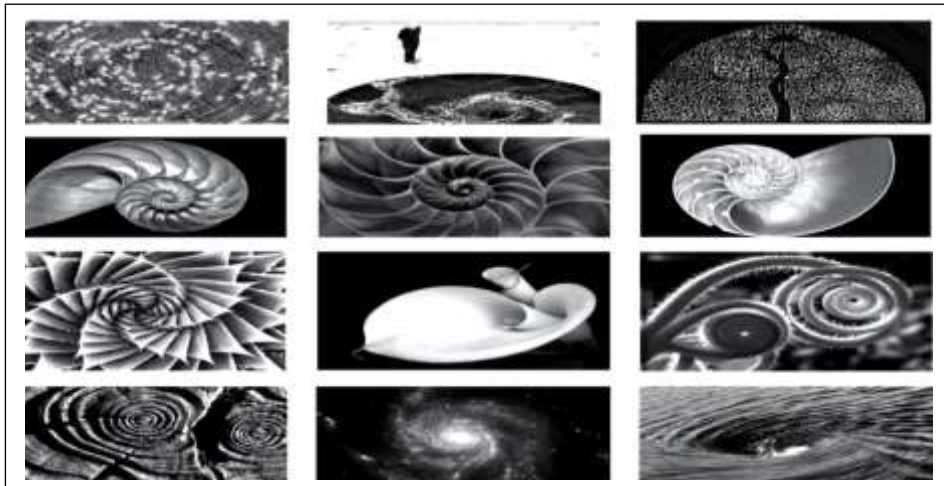
هو الاحساس بانطباع التوافق بين التعبير الذاتي والموضوعي في التصميم، لإبراز لغة العلاقات القائمة على الخطوط والسطوح والملمس والألوان والنسب...

- الموائمة بين التقليد والمعاصرة

هو إعادة مواضيع قديمة بصيغ ونصوص جديدة والربط بينهم عن طريق الخبرة من أجل أهداف محددة، وهذه الإعادة تتطلب المغامرة من حيث الإبداع والابتكار لتضفي سمة جديدة عن ما كانت عليه في السابق، حيث يتلائم مع عادات وثقافات المكان وله هوية ثقافية، فالتحدى الأكبر هو الحفاظ على الطراز الثقافي وحمله إلى العصر الحالي في صورة محدثة. (Theresa Digerfeldt, ٢٠٠٥)

- الموائمة الرمزية

يتوسع مفهوم الرمز ليشكل مستويات حركية، ورسائل دالة سمعية وبصرية. فالضوء واللون والخطوط والملمس كرموز تمتلك إحساس ووزن ومعانٍ .



شكل رقم (٨) أشكال توحي تكويناتها الظاهرة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمصادر الاستلهم (٢٥)

٤ - الصورة (الأبيض والأسود):

مصطلح عام يضم أنواعاً كثيرة من الرسوم التمثيلية أو المجردة أو غير الموضوعية؛ مثل الصور الفوتوغرافية والمخططات والمطبوعات وصور أولية مثل الرسم الصوري أو الرموز ويطلق كذلك على الصور

(المرئيات) وتشمل:

■ الرسم الصوري:

صورة مكونة من عنصر يدل على شيء أو مكان أو شخص مصور عن طريق شكل .

■ الترميز:

صورة خطية مختزلة تتسم بالاختزال التي تهدف إلى عرض جوهر موضوعها.

■ صورة ظليلة (السيلويت):

شكل محدد بوضوح لشيء أو موضوع .

■ الضوء والظل :

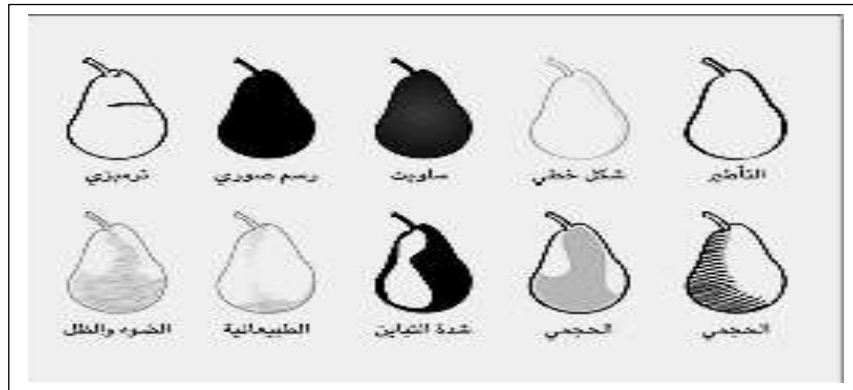
يستخدم الضوء والظل لوصف الهيئة، فيحاكي بدقة طريقة تصورنا للهيئات، فإن وظيفة الإضاءة لا تقتصر فقط على إظهار الصورة بل تتعدى ذلك إلى تحديد الزمن الذي تجرى فيه الأحداث . (مليكة جوردن، ٢٠١٤)

■ الرسم الواقعي : استخدام درجات الألوان أو درجة

الضوء والظل في محاولة نسخ شيء أو موضوع كما نتصوره في الطبيعة ولكن بالأبيض والأسود .

■ شدة التباين :

تصوير الهيئات اعتماداً على التباين الشديد بين الضوء والظل في الواقع على شكل ثلاثي الأبعاد، وبشكل عام يشير التباين إلى الاختلاف النسبي بين المناطق المظلمة والمضيئة للموضوع. (Blain Brown, 2008)



شكل رقم (٩) أشكال توضح الاختلاف بين الرسوم الواقعية والمجردة وغير الموضوعية

وحدد الدرجة اللونية **Color Picker** انقر فوق المربع

اللون لتطبيق درجة لونية. **Tint**

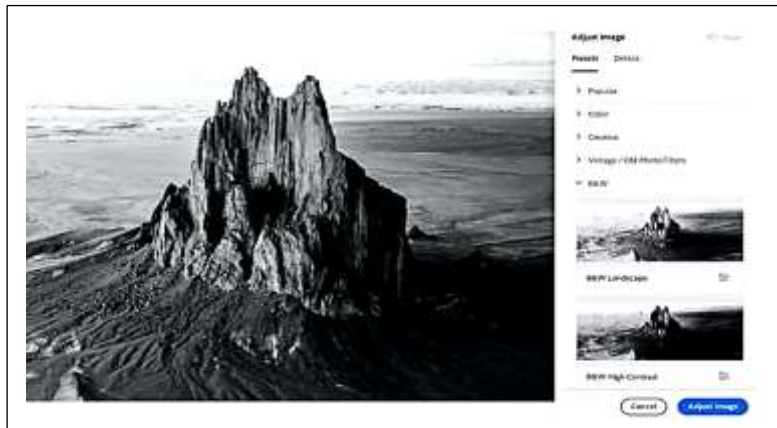
منزلق الألوان : لضبط درجات الرمادي من لون محدد في الصورة.

اسحب المنزلق إلى اليسار أو اليمين لتخفيف درجات الرمادي المناسبة للون الصورة الأصلي.

للوصول إلى طبقة الضبط Black & White، تتم من

خلال الإجراءات التالية:

الصورة وينتج عادة عن المزج نتائج ممتازة، ضبط مزج تدرج الرمادي استناداً إلى قيم الألوان في **Auto** أو يمكن استخدامها كنقطة بداية لتقريب قيم الرمادي باستخدام منزلق الألوان



شكل رقم (١٠) يوضح طبقة الضبط Black & White

٥ - التكوين والتغيير في قيم الضوء والظل :

أن التكوين في الفن عموماً وفي التصميم خصوصاً، هو إحداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل من خلال عملية التنظيم وإعادة التحليل والتركيب، والحذف والإضافة والتغيير في قيم الضوء والظل، والمساحات، وغير ذلك من المكونات ببساطة وحرفية فان التكوين يعني وضع أشياء عديدة معاً، بحيث تكون في النهاية شيئاً واحداً، وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فاعلة في تحقيق العمل النهائي الناتج؛ وفي التكوين لا بد ان يكون لكل شي موضع محدد ويؤدي الدور المطلوب والنشط من خلال علاقاته بالمكونات الأخرى فالوحدة أو التكامل في العمل الفني أو في التكوين هو تالف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون و الملمس والضوء .. لتجتمع جميعها في التصميم لتكوين الهيئة العامة للشكل، وفي مجال الأشكال ذات البعدين يقوم التصميم بتنظيم مختلف العناصر داخل المساحة مراعي الانسجام المرئي لإخراج عمل هادف مبتكر ذو رؤية مثيرة .

<https://www.baianat.com/ar/books/graphic>

■ الملمس :

الملمس كقيمة جمالية ووظيفية هو أحد خصائص الشكل التي قد توصف بالنعومة أو الخشونة، فالشكل والملمس لا ينفصلان، وإن الخاصية السطحية للمواد يتم معرفتها عن طريق الإدراك البصري وعن طريق حاسة اللمس كلاهما معاً،

■ الخطوط :

هناك أربعة أشكال أو تركيبات أساسية للخط في معظم عمليات التكوين وهي **الخطوط الرأسية والخطوط الأفقية والخط المائل والخط المنحني**، وغالباً ما توحى الخطوط الرأسية بالقوة أما الخطوط الأفقية توحى بالهدوء والاستقرار والسكون.

الخط الرأسى :

يوحى بالثبات وبتجاه من أعلى إلى أسفل، وسبب ذلك أن العين تتبع اتجاه الثقل في قراءة الخط حيث تبذل مجهوداً أقل من ذلك المجهود اللازم لقراءة خط بحركة صاعدة وبنفس الطول، وكل حركة مضادة تتطلب مجهوداً أكبر حتى نتحقق، فصعود مستوى مائل أكثر مشقة من نزوله، ومن الطرق الأدائية للتعبير عن البعد الثالث داخل التصميم التركيبي : تضاعف الوحدات، المنظور الخطي فهي المسؤولة عن فتح آفاق فكرية جديدة ما يُعرف بصدمة المتلقي. (أمل صبرى-ريم شاكر، ٢٠٢٠)

الخط الأفقى :

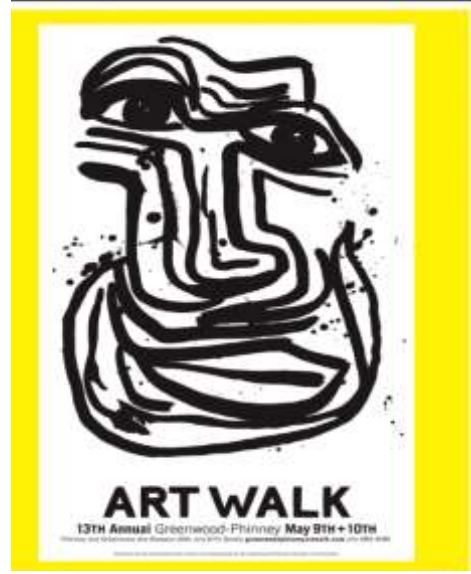
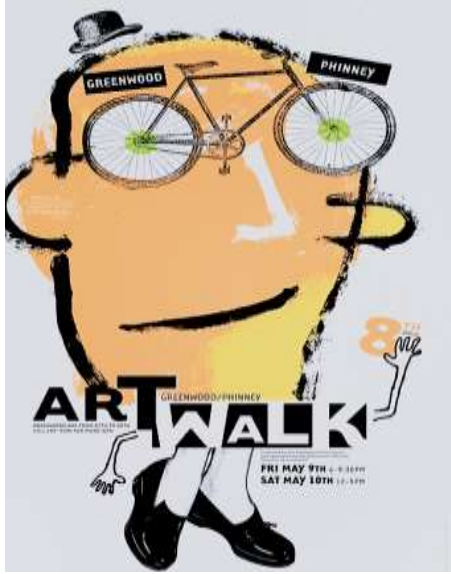
خط الأفق في الصورة من أهم الخطوط ويجب أن يقسم الصورة بحيث تكون ثلثي الصورة أسفل الخط والثلث أعلى الخط، ولا يجب على خط الأفق أو أى خط رأسى أن يقسم الصورة إلى قسمين لأن التكوين في هذه الحالة يثير الملل، كما يلاحظ أن خط الأفق يجب أن يكون أفقياً تماماً وإلا أصبحت الصورة غير مستقرة .

الخط المائل :

يتسم بالديناميكية والحركة وعدم الاستقرار وذلك لارتباطه ببعض العوامل الطبيعية كالجاذبية الأرضية حيث تمثل أساساً خطوطاً رأسية توشك على الوقوع كالشجرة الرأسية مثلاً حيث تصبح في خط مائل لحظة سقوطها، لذلك لا ينبغي لهذا الخط أن يمتد من أحد أركان الصورة إلى الركن المقابل بحيث يقسم الصورة إلى نصفين متساويين.

الخط المنحنى :

يعطى إحساساً بالحركة الهادئة حيث تقلل من سرعة حركة العين وتوحى بالتمهل وتؤدي إلى إمعان النظر فتستغرق مدة أطول، ويلاحظ أن الخطوط المنحنية تحتاج إلى خطوط مستقيمة قوية تبرزها وتؤكد لها، فيمكن أن تؤدي مجموعة من الخطوط المنحنية إلى إضعاف التكوين إذا لم تدعم بخطوط رأسية أو أفقية تؤكد لها .



شكل رقم (١١) تصميمات توضيحية من خلال الخطوط المنحنية والأفقية والرأسية (٢٣)

مريح للعين وأنها حقاً درجة الإبداع في التصميم بمختلف مجالاته، سحرت النسبة الذهبية الناس على مدار ٢٤٠٠ عام وأكثر في مختلف المجالات وشغلت عقول الكثير من محترفي التصوير الفوتوغرافي .

تستخدم النسبة الذهبية في كل أنواع التصميمات دون قيود فلا يوجد تصميم لا تستطيع أن تُفعل النسبة الذهبية من خلال العناصر المكونة له داخل اطار الصورة، مهما كانت اختلاف المجالات يبقى تحقيق النسبة الذهبية في التصميم يجعله في توازن خاص ومميز ويجذب الإنتباه للمناطق التي ترغب تحديداً في إبرازها، الاعتماد علي المبادئ الرياضية في الفن والتصميم يمنح العقل البشري القدرة علي الإدراك وفهم العلاقات بين الكتل والفراغات بشكل أبسط

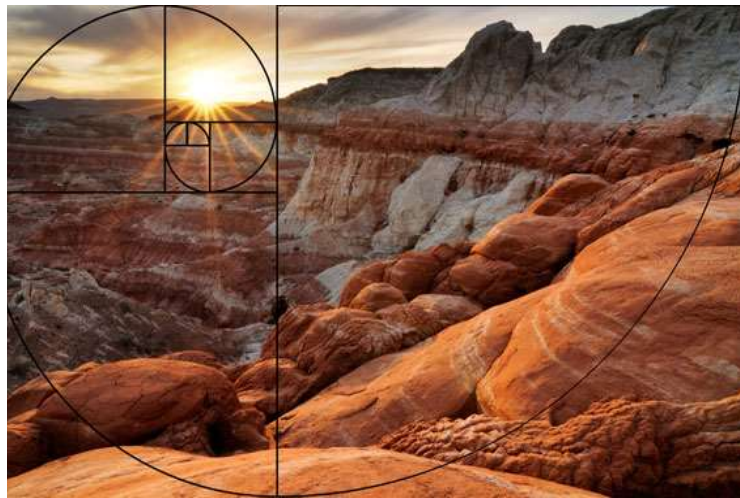
الخطوط الوهمية :

وهي خطوط يمكن تصنيفها إلى الخطوط القائدة، خطوط القوة، خطوط التنسيق.

الخطوط القائدة هي خطوط تقود العين إلى موضوع رئيسي، خطوط القوة ينظر فيها شخص إلى اتجاه معين فالعين لا بد لها من مسافة تنظر إليها والقطار لا بد له من مسافة يجرى فيها؛ أما إذا جعلت حافة الصورة أمام أنف الشخص فإنك تحس بمجرد مشاهدة الصورة بالقلق والتوتر، خطوط التنسيق وهي خطوط تخيلية يرتب عليها المصور عناصر الصورة وهذه الخطوط غالباً ما تأخذ شكلاً هندسياً

٦ - النسبة الذهبية :

سعى الإنسان لاكتشاف الجمال وأدى ذلك إلى اكتشاف النسبة الذهبية ومعرفة أنها السر وراء كل ما هو جذاب و

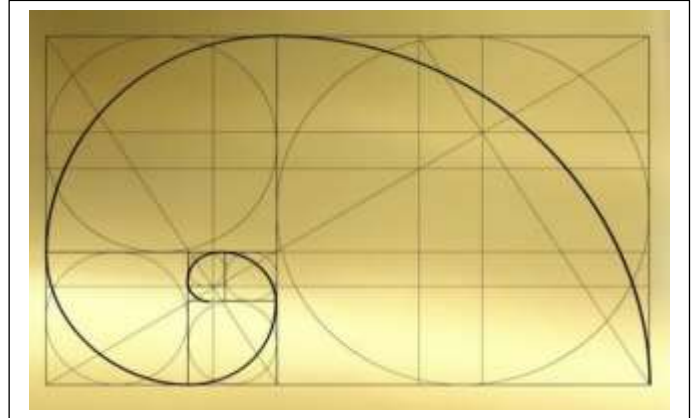
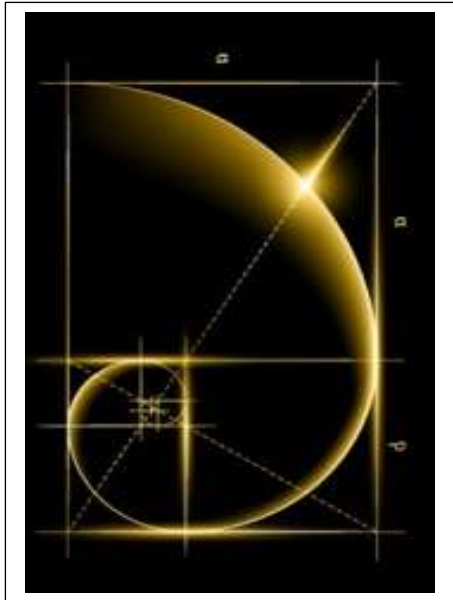


شكل رقم (١٢) يوضح النسب الذهبية في الصورة الفوتوغرافية (٢١)

وهي مساوية لقاعدة الأثلاث الشهيرة ولكن الأبعاد ليست متساوية تماماً فهي تطبق بنسبة خاصة أقرب للنسبة الذهبية وهي من خلال تقسيم الصورة إلى ثلاث قطع طولية وثلاثة عرضية ويتم وضع الجسم المراد تصويره في أحد تقاطعات الخطوط الأربعة و يصبح هو العنصر الأهم وجوداً. <https://www.alwanforart.com>

المثلثات الذهبية وهي ملائمة أكثر للصور ذات الخطوط المائلة فيكون في الصورة مثلثات ثابتة وعليها يضع المصور الأجسام بشكل تقريبي بمحاذاة تلك المثلثات والخطوط.

الالتواء الذهبي يجب أن يكون شيء ما في الصورة يتبع هذا الالتواء كحلزون مثلاً حيث أن هذا الالتواء يقود العين نحو المركز.



شكل رقم (١٣) أشكال توضيحية للنسب الذهبية في الصورة الفوتوغرافية (٢١)

فالتصوير الفوتوغرافي الأبيض والأسود له من المزايا الكثيرة التي تفتقده الصورة الملونة :

- تجنب الإنحرافات اللونية الخاصة

الألوان قد يكون لها دور في لفت انتباه المتلقي عن الرسالة الرئيسية لمضمون الصورة لدرجة أن الهدف الرئيسي في الصورة يمكن أن يفقد قيمته لصالح الألوان؛ على عكس الأبيض والأسود وما يجسده من معاني وأفكار.

حيث وضع الإغريق نظريات دقيقة للفنون كالرسم والنحت وربطوها بالرياضيات، وكما أنهم طوروا علم الهندسة والذي يدمج بين الرسم والرياضيات وهو العلم الذي جاءت منه النسبة الذهبية، ويعرف أن اليونانيون والأغريق أول من اكتشفوا النسبة الذهبية، فقيمة النسبة الذهبية يعبر عنها ثابت رياضي وهو ١,٦١٨٠٣٣٩٩

يمكن تطبيق النسبة الذهبية في الصورة الفوتوغرافية

من خلال ثلاث أساليب :

الأثلاث الذهبية :

يعتمد هذا النظام النسبي على النظرية القائلة بأن العين البشرية تنجذب بشكل طبيعي إلى نقاط التقاطع التي تحدث عندما تنقسم الصورة إلى أثلاث، وهو أداة قوية وفعالة لإنشاء تصميم أو تكوين يتصف بالديناميكية والتنظيم،

فقد يغير الفنان في منظور بعض العناصر، بحيث تبدو متناقضة، ليؤكد أن الصورة لا تنقل واقعا، إنما تشكل الصورة خيال محفز مدعاة للفكرة وهي دعوة للذات إلى قراءة جديدة للواقع، وتعمل على إحداث تبديل في إدراكنا البصري للمرئيات باكتشاف ما يمكن أن تقدمه الصورة الفوتوغرافية من معطيات جديدة ومهمة . (مختار العطار، ٢٠٠٠)

- طاقة الحركة

من خلال تصوير البورتريه والطبيعة وتصوير الماكرو وغير ذلك يمكنك الاعتماد على تصوير الأبيض والأسود مع جميع أنواع الأضواء والحصول على صور مميزة حتى في ظروف الإضاءة الخافتة.

- قوة المضمون التعبيري

تنقل الصورة الأبيض والأسود الكثير من المشاعر والأحاسيس التي تحاكي أشياء خاصة وتكون أكثر واقعية وصدق ويطغى عليها طابع العاطفة وقوة التأثير، فالتكوين هو عملية تنسيق العناصر البنائية بصرياً من خلال العلاقات الرابطة ووسائل تنظيمها. (رضوى محمود، ٢٠٢٤)



شكل رقم (١٤) دلالة المضمون التعبيري من خلال النسبة الذهبية في الصورة فوتوغرافية الأبيض والأسود (٢٥)

اليه والذي يعكس مدى الاستيعاب من خلال توليف الطاقة الشكلية للمونوتيب وتصوير الأبيض والأسود حيث يشير الإبداع إلى إنتاج الجديد والمفيد فكراً وعملاً وفعلاً مما يؤدي إلى تحقيق الغرض أو الوظيفة التي وضع من أجلها.

تتضح دلالة التكوين والصور من عمق في التفكير وإبعاد مضافة للمضمون التعبيري للرسالة المقدمه من خلال توليف الطاقة الشكلية للمونوتيب وتصوير الأبيض والأسود للعلاج بالفن، حيث يساعد الإبداع على تحسين الأداء ويزيد من الثقة بالنفس، وهذا الأمر نحاول الوصول





تصميمات لطريقة كيفية توليف الطاقة الشكلية للمونوتيب وتصوير الأبيض والأسود للكشف عن معاني ومفردات حراك الواقع من عمل الباحثة

- قوة تأثير التصميم تتوقف على إدراكه بالعين كقيمة حسية مباشرة لذا التفكير باستخدام الدمج وتصوير الأبيض والأسود وطباعة المونوتيب يعزز قراءة الفكرة التصميمية .
- استخدام أساليب الطباعة التقليدية (المونوتيب) والتقنيات الحديثة من خلال تصوير الأبيض والأسود والربط بينهما لإخراج نماذج فنية بتكوين مبتكر .
- التلقائية وتبسيط الشكل المنفذ عن طريق طباعة المونوتيب بمثابة لغة خاصة يعبر بها المصمم عما يدركه حسيًا فالأشكال والتفاصيل الغير ضرورية تكون بمثابة تشويش بصرى.

التوصيات :

خرج البحث بعدة توصيات من أهمها ما يأتي :

- إلقاء الضوء حول ضرورة الربط بين أساليب الطباعة التقليدية (المونوتيب) والتقنيات الحديثة.
- الابتكار فى التصميم يصاحبه تحريف مناسب للشكل الطبيعي أو الشكل المستلهم منه لى يقوم ببناء وتكوين الأشكال والتركيبات الفنية الجديدة من خلال طباعة المونوتيب والدمج مع تصوير الأبيض والأسود.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تطوير الاهتمام باقامة المعارض التى تهتم بأساليب طباعة المونوتيب.

فهناك صور تظهر بدلالات واضحة ومباشرة، وصور تداخل فيها الدلالات مع المعاني والأشكال والمضامين، ويعتمد فهم معاني الصور على فهم العلاقة بين العناصر المكونة فى التصميم، وترتيب وصياغة النسق للمضمون التعبيري من خلال الإضافة والحذف والتحوير بشكل يتضح من خلال التنظيم الشكلى فالإستغناء عن الألوان يتيح التركيز على مفردات حراك الواقع لتكوين الأبيض والأسود .

النتائج :

توصل البحث لعدة نتائج وهى :

- استخدام درجات الأبيض والأسود تدعم وتشجع المريض على تكوين لغة مجازية من خلال الأبيض والأسود فتعيد بناء شخصيته من جديد، حيث تتجاوز قوة التواصل لديها فى إيصال معانى رمزية، الأمر الذى يتيح للمصمم فرصة فى خلق اتصال أفضل مع المريض ورفع القيمة الجمالية من خلال الطاقة الشكلية لمستوى الصورة.
- المضمون التعبيري يتحقق بإستعادة الاحاسيس بالتخيل عن طريق المعالجة والدمج بالأبيض والأسود من خلال التأكيد على التوليفات بين المساحات والكتل والظلال.

المراجع الأجنبية :

11. Blain Brown, (2008) Motion practice and Video Lighting-Focal Press British Library Cataloguing-in-publication Data-Second Edition.
12. Diehls , V -Art Therapy, Substance Abuse , and the Stages of Change,Master of Science , The Department of Psychology and Special Education,Emporia State University.
13. Gustavo Mercado, (2011) The Filmmaker Eye, Learning (and Breaking) The Rules of Cinematic Compostion- Focal Press, USA .
14. Michael Rabiger,(2013) Mick Hurbis-Cherrier-Directing film Techniques and Aesthetics-Focal Press-Fifth Edition-First published .
15. Theresa Digerfeldt-Maonsson with Alladi Venkatesh,(2005) Design as a State-of-Mind:The Aesthetics of Desigen and the Art of Marketing, Article, University of California,Irvine.
- 16 . The Future of Fashion is,(2014) Catalogue of Museum Boijmans Van Beuningen.

مواقع شبكة الانترنت:

- 17.<https://www.skynewsarabia.com/varieties>
- 18.<https://ejos.journals.ekb.eg/article/140897>
- 19.www.alwanforart.com ٢٠٢٠/٠٤
- 19.<https://www.Categories-of-Graphic-design.html>
20. <https://www.profilm.com>
- 21.<https://www.goldenratio.com> 20/10/20٢٣

- توفير المصادر والمراجع الخاصة بأساليب الطباعة التقليدية (المونوتيب).

المراجع Reference:

المراجع العربية:

- ١- أحمد عماد عبد الحميد،(٢٠١٩) الفاعلية البصرية لتقنيات عرض الرسوم، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد ٢٧، العدد ٤
- ٢ .أمل صبرى محمد عبده،(٢٠٢٠) الفن التركيبى كمثير إبداعى فى الفن التشكيلى السعودى المعاصر، بحث منشور، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية ، المجلد الثالث، العدد ٦
- ٣ .أميرة عادل عباس،(٢٠٢٤) دراسة نقدية لفلسفة الأسلوب السريالى، بحث منشور، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية،المجلد الحادى عشر،العدد ٢
- ٤ . رائد المالكي،(٢٠١٠) أساسيات التصوير الضوئى ، نجران ، المملكة العربية السعودية .
- ٥ .رضوى محمود السيد، (٢٠٢٤) استطبيقا الإعلان الرقمى، بحث منشور، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية،المجلد الحادى عشر، العدد ٢
- ٦ . غافن أمبروز , بول هاريس، (٢٠٢٠)التفكير التصميمى للتواصل البصرى، ترجمة دينا إياسو، جبل عمان ناشرون، الطبعة العربية الأولى.
- ٧ .مارى عماد عريان، (٢٠١١) الاستفادة من خصائص الطباعة بالمونوتيب فى تنمية التعبير التلقائى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة عين شمس.
- ٨ . محمد الكنانى، (٢٠١١)الطرق الطباعة الرئيسية فى الجرافيك ونشأتها، كلية الفنون جامعة بغداد.
- ٩ . محمد عبدالله الدرايسة، (٢٠٠١)التصميم الجرافيكى بين النظرية والتاريخ، مكتبة المجتمع العربى للنشر والتوزيع،عمان.
- ١٠ .مختار العطار، (٢٠٠٠)آفاق الفن التشكيلى على مشارف القرن الحادى والعشرين، دار الشروق ، مصر.
- ١١ .مليكة جورديخ، (٢٠١٤)جماليات اللون والإضاءة، مجلة جماليات دورية محكمة تهتم بشؤون الثقافة البصرية،العدد الأول،الجزائر.
- ١٢ . هشام جمال الدين، (٢٠١٧)التصوير فى مختلف الوسائط(الفوتوغرافى)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى.

[22.https://www.alwanforart.com/2022/11/Rule-of-Thirds-ISO-Paper-Le-Modulor.htm](https://www.alwanforart.com/2022/11/Rule-of-Thirds-ISO-Paper-Le-Modulor.htm)

[27.https://i0.wp.com/www.guggenheim.org/2022/11/2022](https://www.i0.wp.com/www.guggenheim.org/2022/11/2022)

[28.https://www.selkattan.blogspot.com/2022/11/2022](https://www.selkattan.blogspot.com/2022/11/2022)

[29.https://www.eldiwan.org.com/2022/11/2022](https://www.eldiwan.org.com/2022/11/2022)

[22.https://www.alwanforart.com/2022/11/Rule-of-Thirds-ISO-Paper-Le-Modulor.htm](https://www.alwanforart.com/2022/11/Rule-of-Thirds-ISO-Paper-Le-Modulor.htm)

[23.https://www.CaXIKlhBJ9nBYYPnR4ZSpgX5sgIRCgIIABAAOgQIABAAY.com/2022/11/2022](https://www.CaXIKlhBJ9nBYYPnR4ZSpgX5sgIRCgIIABAAOgQIABAAY.com/2022/11/2022)

[20.https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design/design-elements24](https://www.baianat.com/ar/books/graphic-design/design-elements24)

[25.https://www.dakshinamsarees.in/blogs/the-spiral-.com/2022/11/2022](https://www.dakshinamsarees.in/blogs/the-spiral-.com/2022/11/2022)

[26.https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fpixels.com%2Ffeatured](https://www.google.com/url?sa=i&url=https%3A%2F%2Fpixels.com%2Ffeatured)

Abstract:

Art as a unique language allows a person to project the components inside him that he may not be able to express verbally. Hence, art therapy is one of the appropriate artistic methods to reflect the patient's condition and encourage him to form a metaphorical and symbolic language that rebuilds his personality again.

The process of creating works of art by printing on paper; Each print is considered a distinct work, and is correctly referred to as an impression and not a copy.

Development and synthesis through formal energy and the application of different materials and textures through monotype printing (monotype) and combining them with photography and the tendency to invest in the concepts and trends of modern art and linking them to the fields of plastic arts is It has the greatest impact in achieving this impression. The most important thing that distinguishes black and white photography is itself, its main deficiency element.

As the colors disappear, we are content with the two basic colors, which requires compensating for the space that the image lacks by missing, the color element has increased, and here comes the role of exploiting the shadows and depth in the image. Despite the advent of technology Modern technologies have made images higher quality and colors sharper, but this type of black and white photography He still has a special place; Here comes the role of research in linking the aesthetics of the monotype printing method and the attempt of experimentation to exploit those aesthetic and plastic possibilities of black and white photography for these methods, moving away from the direct transfer of shapes.

This is done using monotype and black and white photocollage. Important challenges have emerged that have imposed themselves on the art of plastic photography and research into the structure of form from the standpoint of deconstructing visual facts and reformulating them into a new visual structure, using the collage technique. It is a visual art that relies on combining and pasting types of materials and parts of hand-made paper. Collage is several materials such as newspaper clippings. Photographs, etc., and these pieces are collected and pasted on a piece of paper or cloth. It is an art that creates a kind of impact on the recipient.

The mind may see the image in a way that is inconsistent with the reality that it sees in its entirety, so it resorts to editing and cutting (photocollage), using the appropriate textures and materials that are implemented by monotype printing by the black and white technical staff in order to achieve what it wants in an imaginary world.

Hence, the research problem can be summarized in an attempt to answer the following question:

How can art therapy be achieved by synthesizing the formal energy of monotype and black and white photography, So that it does not make the recipient subject to strict, specific rules of composition, but rather makes him free to express himself and his visions?

The research aims to link the aesthetics of the monotype printing style and attempt experimentation to synthesize the formal energy of monotype and black and white photography.

The research follows the inductive approach to collect information and data about the monotype printing method and attempts to experiment to exploit these aesthetic and plastic possibilities and combine them with black and white photography and exploit shadows and depth in the image. Then the research follows the applied approach to models of the researcher's design.

Key words:

Art Therapy - Formal Energy. - Monotype. - Black and White Photography.